الاَسماء الثلاثة الاِله، الربّ، والعبادة

(63) أسئلة و أجوبة السوَال الاَوّل هل هناك من يفسّر العبادة على غرار ما مضى؟

الجواب إنّهناك جماعة من المحقّقين من يفسر العبادة بنحو ما تقدم، منهم الاَقطاب الاَربعة للعلم و الفضيلة من علماء النجف الاَشرف و الاَزهر الشريف، و نذكرهم حسب تقدم تاريخ وفاتهم. 1ـ الشيخ جعفر كاشف الغطا (1156ـ1228) قال في كتابه الذي ألّفه رداً على رسالة عبد العزيز بن سعود: لا ريب انّه لا يُراد بالعبادة (التي لا تكون إلاّ للّه، و من أتى بها لغير اللّه، فقد كفر)مطلقُ الخضوع والخشوع والانقياد، كما يظهر من كلام أهل اللغة، و إلاّ لزم كفر العبيد والاَُجراء و جميعُ الخدّام للاَُمراء، بل كفر الاَنبياء في خضوعهم للآباء، و جميع من تواضع للاخوان، أو لاَحد من أصحاب الاِحسان. وإنّما الباعث على الكفر، إنقياد البعض لبعض العباد مع اعتقاد استحقاقهم ذلك بالاستقلال من دون توجه الاَمر من الكريم المتعال، و أنّ لهم تدبيراً و اختياراً. إين حال المسلمين مِنْ حال مَنْ جعل الآلهة ثلاثة، أو اثنين، و اتخذ الملائكة أرباباً دون اللّه، وبعض المخلوقين أنداداً و شركاء، يعبدونها من دون اللّه أو